

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[346] الآيات 31-33: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمَاعِ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمَيِّتِ وَالْمَمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ فَسَيَقُولُونَ إِنْهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ 31 فَذَلِكُمْ إِنْ رَّبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنزَلْنَاهُ تُمْرَةً فُؤُونَ 32 كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنزَلْنَاهُمْ لَآ يُؤْمِنُونَ 33 التفسير الحديث في هذه الآيات عن علامات ودلائل وجود الله سبحانه وأهليته للعبادة، وتعقب أبحاث الآيات السابقة حول هذا الموضوع. ففي البداية تقول: قل لهؤلاء المشركين وعبدة الأوثان الحائرين التائهين عن طريق الحق: من يرزقكم من السماء والأرض؟ (قل من يرزقكم من السماء والأرض). "الرزق" يعني العطاء والبذل المستمر، ولما كان الواهب لكل المواهر في الحقيقة هو الله سبحانه، فإن "الرازق" و "الرزاق" بمعناها الحقيقي لا يستعملان